

91 لماذا شرع الله الجهاد في القرآن؟

شبّهات_حول_القرآن_الكريم

منفذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وسلاما على عباده الذين اصطفى.
الذى يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشونه ابدا الا الله وبعد. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

مرحبا بكم الى حلقة جديدة نتحدث فيها عن المزيد من الشبهات التي تثار عن القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ما زلنا نتحدث عن اتهام البعض للإسلام وللقرآن بان القرآن - 00:20

خلفه تنزيل من حكيم حميد. ما زلنا نتحدث عن اتهام البعض للإسلام وللقرآن بان القرآن - 00:00:20

هو الذي شرع الارهاب ويعنون بذلك لمز الجهاد في سبيل الله تلك الشريعة التي شرعها القرآن العظيم دعونا نتحدث لماذا شرع الله
الجهاد؟ وهل شرع الجهاد بغير سابق اعتداء من - 00:00:40

الجهاد؟ وهل شرع الجهاد بغير سابق اعتداء من - 00:40

على الاسلام؟ ام انه شرع في ظروف معينة؟ حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة واجه ومشقة من كفار قريش. الذين اعتدوا على اصحابه رضوان الله عليهم. وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله - 00:01:00

اعتدوا على اصحابه رضوان الله عليهم. وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله - 00:01:00

العزيز الحميد قتلوا ياسرا وزوجها سمية بغير وجه حق واعتذروا على يلال وعلى غيره من الصحابة فاذاقوهم انواع النكال والعذاب. لماذا؟ لانهم اختاروا الاسلام دينا ورفضوا وثنية قريش في هذه الاحوال الصعبة امر الله المسلمين بالصبر. امرهم بکف اليد الا يردوها

00:01:20 - على العدوان يمثل

الله ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فكف المسلمين ايديهم ولم يدافعوا عن انفسهم. فزاد البغي وزاد الظلم. حينها امر الله تبارك وتعالى المينا بان يدفعوا العدوان. اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصر - 00:01:50

الظلم. حينها امر الله تبارك وتعالى المينا بان يدفعوا العدوا. اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصر - 00:01:50

لما استطاع الشرك والماء بدأ يقتل المزيد والمزيد من الابرياء - 00:02:20

لما استطاع الشرك والماء بدأ يقتل المزيد والمزيد من الابرياء - 20:02:00

وبدأ يعتدي على المسلمين باعتداء تلو اعتداء حينها امر الله تبارك وتعالى المسلمين ان يردوا هذا الظلم لماذا؟ لانه اذا لم يردع الظالم فان ذلك سيؤدي الى انتشار المزيد من الفساد في الارض - 00:02:40

فإن ذلك سيؤدي إلى انتشار المزيد من الفساد في الأرض - 40:02:00

فالقتال انما شرع لدفع الفساد. ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض لهدمت صوامع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولينصرن الله من ينصره ولينصرن ان الله من ينصره ان الله لقوى عزيز. من هؤلاء الذين ينصرن الله؟ الذين ان مكناهم - 00:03:00

ولينصرن الله من ينصره ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز. من هؤلاء الذين ينصرن الله؟ الذين ان مكناهم - 00:03:00

وفي الارض ماذا يصنعون؟ اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر عاقبة الامور. ونهى الله نبيه والمؤمنين نهاهم عن البدء بقتال الاخرين. فقال تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدلين. لا - 00:03:30

عن البدع بقتال الآخرين. فقال تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. إن الله لا يحب المعتدين. لا - 30:03:00

بالقتال وقاتلواهم وقاتلواهم حيث تلقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم. والفتنة واشد من القتل ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم ماذا نصنع فان قاتلوكم فقاتلواهم كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم

الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم ماذا نصنع فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم -

00:04:00

اعتدى عليكم فاعتذوا بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. الآيات واضحة في دلالتها - 00:04:30

تتحدث عن اعتداء الكافرين على المؤمنين وتطلب المؤمنين برد العدوان. لماذا؟ حتى لا يكثر الفساد في الأرض ولم انزجر هؤلاء المعتدون ولو رعوا وتركوا ظلهم وبغيهم لکفوا البشرية ويلات الحروب - 00:05:00

لکنهم لم يصنعوا ذلك فان اعتزلوكم فلم يقاتلكم والقوا اليکم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبیلا. وما زال المشركون يحاربون اهل الایمان. حتى اعلنوا الحرب الشاملة على الاسلام فماذا ينبغي على المسلم ان يصنع القرآن صريح؟ وقاتل المشركين كافة. كما يقال -

00:05:20

يقتلونکم كافة كما انهم اعلنوا الحرب عليکم كافة فينبغي على المسلمين ان يتوحدوا وان يكونوا صفا واحدا لرد عدوان قريش ومن حالفها. وقاتلوا المشركين كافة. كما يقاتلونکم كافة واعلموا ان الله مع المتقين. اذا لا ریب بان هذا هو العدل. وان هذا هو الانصاف -

00:05:50

وان هذه الشرعة لا يستنکف عنها احد من العقلاه. قتال من اعلن حربه علينا وعلى دیننا وعلى نسائنا وعلى اطفالنا. هذا هو ما شرعه القرآن. اما اذا کف الاخرون بأسهم عنا فقول الله - 00:06:20

تبارك وتعالی هو قانونهم. يقول الله تبارك وتعالی لا ينهاکم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دیارکم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقصطين ما هي اهداف القتال في الاسلام والقرآن القتال والجهاد؟ للاستعلاء في الارض لقتل - 00:06:40

اقول لا الاسلام اعظم من ذلك بكثير. الاسلام يأمر بالقتال في سبيل الله. لاجل حدث رضي الله تبارك وتعالی. يقول الله تبارك وتعالی تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. اذا قاتل الناس - 00:07:10

من اجل العلو في الارض ومن اجل الفساد فهذا قتال لا يحبه الله وھؤلاء لا يحبهم الله تبارك وتعالی. هؤلاء يقاتلون للدنيا. يقول تبارك وتعالی من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالا - 00:07:40

لهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئک الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. الا النار ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. لماذا؟ لانهم اختاروا الدنيا على الاخرة. لانهم قاتلوا في سبيل - 00:08:00

المغم في سبيل العلو في الارض والزھو فيها فهذا امر لا يحبذ له قتال بل لا يسعی اليه المسلم في غایة او في فعل من الافعال. جاء رجل الى النبي صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل - 00:08:20

يقاتل للمغم والرجل يقاتل ليذکر ويقاتل ليرى مكانه من اجل الدنيا من اجل ان يمدحه ناس من اجل ان يأخذ غنائمهم. من هم في

سبیل الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام میبنا قاعدة عظيمة - 00:08:40

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. اما من يقاتل لغير ذلك فهذا کله في في سبيل الشیطان الذين امنوا يقاتلون في

سبیل الله والذین کفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت - 00:09:00

اذا لماذا شرع الله القتال؟ لماذا شرع القرآن شرعة الجهاد في سبيل الله؟ لاهداف. اهمها رد العدوان عن الدين رد اعتداء الاخرين على المسلمين. رد اعتداءهم على الانسان ومنع من اعتناق الاسلام الحيلولة بينه وبين ان يختار الاسلام. لذلك يقول الله تبارك وتعالی -

00:09:20

قاتلهم حتى لا تكون فتنۃ حتى لا يبقى اناس يفتون الناس عن الاسلام يصدونهم قهرا وقوۃ عن الاسلام ويكون الدين لله فان انتهوا ان انتهوا عن فتنۃ الناس وعن ظلمهم ومنعهم من الاسلام - 00:09:50

فلا عدوان الا على الظالمین. في البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنه حين سئل عن هذه الآية قال قد فعلنا ذلك على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم. اذ كان الاسلام قليلا. فكان الرجل يفتن في - 00:10:10

بدينه اما يقتلونه واما يوثقونه حتى كثیر الاسلام. فشرع الله الجهاد لمنع على حرية الانسان في اختيار الاسلام. ان الاسلام يخبر عن حال هؤلاء الذين يلجأون الى افتئنی الناس قوۃ وقهرا لمنعهم من الدخول في الاسلام. وهذا يعتبره الاسلام من الفتنة. يقول تبارك وتعالی - 00:10:30

والفتنة اكبر من القتل. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم عن دينه فيمكتم وهو كافر. فأولئك حبّطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. اذا الفتنة اكبر من القتل - 00:11:00

لذلك شرع الله القتال لدفع الفتنة حتى يحرر الانسان. هذا الامر يجليه ربّي عاصي ابن عاصي حين وقف امام رستم قائد الفرس يوم ذاك في يوم القادسية. فسأل رستم ايها المسلمين ما الذي - 00:11:20

اقدمكم الى بلادنا فقال ربّي عاصي ابن عاصي وهو يلخص لنا رسالة الاسلام قال الله ابتعث لخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام - 00:11:40

ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة. هذه هي اهداف الاسلام حين يقاتل. الكاتب الهندي يقول الاسلام اذن لرسوله بالجهاد لرفع الظلم والاضطهاد. والازلة عقبات التي تقف في وجه الدعوة للإسلام. تلك الدعوة التي لا تكره احدا على الدخول في هذا الدين. ان - 00:12:00

عندما تدعى الناس اليه وتترك لهم الحرية الكاملة للاختيار. ان الاسلام هو دين السلام. والسلام مطلوب مع الله ومطلوب مع الناس جميما. هذه شهادة من كاتب هندي يبين ان الاسلام انما - 00:12:30

الجهاد لاجل هذا. ثمة امر اخر وغاية اخر لاجلها شرع الله الجهاد. الا وهي رد العداون عن بلاد الاسلام. رد العداون عن المضطهدين من المؤمنين المستضعفين فهو لاء يوجب الله تبارك وتعالى نصرتهم. بل ان جميع الشرائع وجميع المفاسد والنحل لا ترى - 00:12:50

من هذا النوع من القتال وكذلك ترى فيما سبق مما ذكرناه. الله عز وجل يقول وما لكم لا يقاتلون في سبيل الله. والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان. الذين يقولون ربنا - 00:13:20

اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها. واجعل لنا من لدنك ولينا. واجعل لنا من لدنك نصيرا. الا يقاتل في سبيل هؤلاء المستضعفين القرآن يأمرنا بالقتال في مثل هذه الحال حتى يرد العداون وحتى - 00:13:40

الا يكون ظلم في الارض فالله لا يحب الفساد. لكن حين شرع الاسلام الجهاد فانما وضع له ضوابط لا تجد كثيرا منها عند الاخرين. فقتالنا ليس قتالا همج الرعاع. ما هكذا الله عز وجل امر بذلك - 00:14:00

هناك عدد من الضوابط يذكرها الفقهاء استنباطا من القرآن والسنّة. منها القبول بالسلم المهاينة اذا طلبها العدو. وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله. انه هو السميع العليم. وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين - 00:14:20

فاما ما طلب المقاتلون الاخرون السلم معنا فان الله عز وجل اذن لنا ان نعطيهم السلم من ضوابط الاسلام في جهاده انه ينهى عن قتل كل من لا يشتراك في القتال. فينهى عن قتل النساء - 00:14:50

الاطفال والذريّة والشيوخ والاحبار والرهبان وكل من لا يشتراك في القتال. يقول النبي صلى الله عليه وسلم حين مر على قوم من المسلمين في بعض المغارب فوجدهم مجتمعين على امرأة مقتولة فهى النبي - 00:15:10

عليه الصلاة والسلام عن قتل النساء والصبيان. والحديث في الصحيحين. وفي حديث ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا قال انطلقوا باسم الله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا - 00:15:30

شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضمنوا غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين. هذا كله مرتبط بالقتال في الاسلام. الاحسان الاصلاح عدم الاعتداء على الابرياء. وايضا الاجراء الذين يخدمون الجيوش من غير ان يمارسوا القتال - 00:15:50

في حديث يرويه الامام ابو داود وابن ماجة من حديث ابي ربيع رضي الله عنه يقول كنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا يستقصي الامر فقال انظر علام اجتمع هؤلاء - 00:16:20

ذهب الرجل فعاد الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يجتمعون على امرأة قتيل. فقال عليه الصلاة والسلام تنكروا قتلها مستنكرا قتلها ما كان لهذه ان تقاتل. النساء لا يقاتلون. من الذي قتلها؟ ثم امر رجلا ان - 00:16:40

ذهب الى خالد بن الوليد وكان على مقدمة الجيش فقال له قل له لا تقتلن امرأة ولا عسيفة. العسيف هو من يخدم الجيش ولا يشترك في القتال. وفي رواية لابن ماجة انه عليه الصلاة - 00:17:00

والسلام قال قل له يأمرك رسول الله لا تقتلن ذرية ولا عسيفة. اي انه عن قتل نساء والاطفال والخدم الذين لا يباشرون القتال. فهذا بعض شرعة الله تبارك وتعالى وضوابطه في - 00:17:20

الجهاد في سبيل الله ومثل هذه الشريعة لا نجدها عند ملل واديان اخرى تشرع قتل النساء والاطفال اطفال والاجنة في بطون الامهات. ايضا من نهى الله عن قتلهم الرهبان والاحبار الذين لا يشاركون في القتال - 00:17:40

هذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوصي قائد جيش المسلمين فيقول انك ستتجدد قوما زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فذرهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم له. والاثر في الموطأ. اذا - 00:18:00

لا يجيد الاسلام قتل من لا يشترك في الجهاد. من لا يشترك في القتال ضد الاسلام. اما الذين يقاتلون فهوؤلاء هم الذين يقاتلون. دعونا نختتم بعض الشهادات لبعض المؤرخين تتحدث عن انضباط المسلمين بهذه - 00:18:20

الربانية. والجيران في كتابه قصة الحضارة يقول ان المسلمين كما يلوح كانوا اكمل من كانوا رجالا اكمل من كانوا احفظ منهم للعهد واكثر منهم رحبة بالمغلوبين وقل ما ارتكبوا في تاريخهم من الوحشية ما ارتكبه المسيحيون حين استولوا على بيت المقدس في عام الف وتسع وسبعين. المسلمين لم يصنعوا ذلك ابدا - 00:18:40

في تاريخهم. في قصة الحضارة يقول فالحق ان الامم لم تعرف فاتحين راحمين متسامحين مثل العرب ولا دينا سمحا مثل دينهم. ويقول كان عرب اسبانيا خلا تسامحهم كانوا متسامحين اضافة اليه خلا تسامحهم العظيم يتصرفون بالفروسيّة المثالىّة فيرحمون الضعفاء - 00:19:10

ويريقون بالمغلوبين ويقفون عند شروطهم وما الى ذلك من الخلل التي اقتصستها الامم النصرانية باوروبا منهم مؤخرا. من اين نشأت اخلاق الفروسيّة والعنف وتلك الاخلاق التي بها الناس اليوم نشأت تأثرا في المسلمين مما رأوه من جهاد المسلمين ومن عزتهم واستعفافهم - 00:19:40

وهكذا نستطيع القول بان ما شرعه الاسلام من الجهاد يختلف تماما عن الارهاب. يختلف في ضوابطه حين الممارسة ويختلف في غاياته. وهكذا فالاسلام بريء من بعض الممارسات الخاطئة لبعض ابناء الاسلام - 00:20:10

وهو ليس مسؤولا عنها كما هو الحال في جميع الاديان والملل. الى لقاء قادم باذن الله تبارك وتعالى. والسلام ورحمة الله - 00:20:30